حوارات

د. خالد عايد الجنفاوي

@DrAljenfawi

العقل العربي والالتزام بالدِّقَّة

يُفترض بالانسان العاقل، ولا سيما من يحترم كيانه الانساني، العمل على الالتزام بالدقة في إدارة شوون حياتة الخاصة والعامة، وهذا بالطبع، إذا رغب المرء في عيش حياة حقيقية ومتكاملة، وسيشير الالتزام بالدقة في سياق هذه المقالة إلى تلك العادة، والمهارة، أو الطبع الاصلي، أو المكتسب، لدى الانسان في العمل بمقتضى ما ستفرضه عليه الاوضاع المحيطة، وأن يحرص أشد الحرص على التمسك بالنظامية وبالدقة المتناهية في أقواله وسلوكياته، ولا سيما في ضبطه وإحكامه للامور الخاصة به أو ما ستقتضيه عليه واجباته العامة، ومن بعض مبادئ اكتساب مهارة الالـتزام بالدقة، حتى تصبح سمة سلوكية وأخلاقية ونفسية راسخة في الشخصية الانسانية، بعض ما يلي:

-أهم مبادئ الالتزام بالدقة سيتمثل في حرص الانسان على ضبط وإجادة ما سيقوله أو سيعمله في حياته الخاصة والعامة، حتى يصبح هذا السلوك السمة المميزة لشخصيته.

-كلما ترسخ التفكير المنطقي والنظامي في العقل الانساني، كلما أصبح الانسان أكثر تنظيما، وأكثر ثقة بنفسه وبقدراته وبإمكاناته المختلفة.

-لن تؤثرالبيئة الفوضوية المحيطة في إرادة الانسان الدقيق والنظامي، ولا سيما إذا وجد لديه الرغبة الدائمة في التميز الفكري والاخلاقي.

-لا يمكن إرغام أحدهم على أن يكون دقيقاً أو نظامياً فيما يقوله أو يفعله، ما لم يوجد لديه استعداد نفسي طوعي لكي يصبح إنساناً أفضل من قبل.

-يتلازم الحرص على الدقة في القول والعمل والتصرف مع ترسخ الامانة والصدق في النفس الانسانية.

-عندما تغيب ثقافة الدقة في أي مجتمع إنساني، فسيتم استبدالها بالتسيب وبالتكاسل عن أداء المسوولیات الاخلاقية الاعتيادية، وسينتشر في المجتمع الذي سيفتقد أخلاق الدقة والنظامية، الفوضوية والمراوحة المتواصلة في مستنقعات الجهل والتخلف.

-كلما ترسخت حرية الاختيار في الثقافة الاجتماعية أصبح أعضاء المجتمع أكثر دقة ونظامية في حياتهم الخاصة والعامة، والعكس صحيح.

-كلما ترسخت الحرية الحقيقية في الحياة الخاصة والعامة، أصبح الانسان أشد رغبة في التميز الاخلاقي والشخصي.

-إذا ارتفعت مستويات الطغيان والغطرسة والعجرفة والتنمر في أي بيئة اجتماعية، انخفضت فيها نسبة النظامية والتفكير العملي، وغابت عنها ثقافة الالتزام بالدقة.

كاتب كويتي

بقايا خيال

يوسف عبدالكريم الزنكوي

yousufzinkawi@hotmail.com

فيروس "كورونا" الحقيقي هو الفساد

الكلام الذي يتم تداوله جيلا بعد جيل عبر التاريخ عن أن كثيراً من المسلمين الذين لا يترددون بالإقرار، ويعترفون بلا حياء، بأنهم يصلون وراء علي ابن أبي طالب، ويأكلون على مائدة معاوية، هذا المشهد نراه مطبقاً في الواقع الكويتي المعاش، حتى صار فسادنا تماماً مثل "كورونا"، إذ أصبح الواحد منا لا يجرو على الدخول إلى مكان ما، خوفاً من أن تنتقل إليه عدوى الفساد، فيصبح موبوءاً بالفساد ومعدياً بالمفسدين فتنتقل العدوى إلى سمعته وصورته التي يحاول أن يحافظ عليها كل سني عمره.

ويبدو أننا بدأنا بالتعايش السلمي مع وباء الفساد، أو كأننا تعودنا على وجوده بيننا، ولم نعد نشعر بالرهبة أو الخوف منه أو من تلوث سمعتنا به، تماماً كما صار الوضع مع الماريغوانا التي سمحوا بتعاطيها في الولايات المتحدة الأميركية، أو هي تشبه وضعنا في الكويت عندما بدأنا التأقلم مع "كورونا"، ولم نعد نهابه ولا نخاف من العدوى، وإلا فكيف استشرى الفساد بيننا ولا ينال العقاب أحد من الفاسدين؟ بل إن الواقع يؤكد لنا يوماً بعد آخر أننا مللنا من كثرة الحديث عن الفساد، حتى صرنا نكرر مقولة "لقد أسمعت لو ناديت حياً، ولكن لا حياة لمن تنادي"، وإلا فكيف تستقبل دواوين عدة كثيرا من الفاسدين ولا كأنهم من الفاسدين، أو كأنهم خلعوا أثواب الفساد قبل الولوج إلى الدواوين؟ كما أننا أصبحنا لا نقدر على التفريق بين هذا وذاك من الفاسدين من حيث قوة أو شدة فساده، الذي "يتمتع" به.

لهذا أجد نفسي مرغمة على طرح سؤالا مهماً: من يعاقب من؟ ومن يحكم بالإدانة على من؟ أقول هذا لأن مجرد عدم حضور المواطن لمقر وظيفته، وينتظر راتبه الشهري وهو قابع في بيته، هو أحد أشهر أنواع الفساد الذي يمارسه الكثير من الكويتيين، والأكثر مدعاة للخجل أن الحكومة تعلم جيداً عن هولاء الموظفين وكأنهم يداومون بالمراسلة، بل وتعرفهم بأسمائهم الصريحة أيضاً، ولكنها "مطنشة".

وإذا كان الكثير من الفاسدين يتم استقبالهم في كثير من المجالس، فمن يحاسب من يا ترى؟ ومن يفيد من؟ أنا شخصياً لا أستبعد أن المفسد أو الفاسد أو المتهم بالفساد يقول، وبكل جرأة، لمن يشير إليه بإصبع الإتهام: لماذا تتهمني؟ "ما احنا دافنينوه سوا"، أي أننا جميعاً شركاء في هذه الجريمة، كإشارة فاضحة إلى اختلاط الحابل بالنابل في الكويت.

منذ ما قبل الغزو العراقي لبلادنا، والكويتيون يسبون صدام حسين ويشتمونه ويقذفونه بأقذع الألفاظ ليل نهار، حتى صار منافساً شرساً للشيطان ولإبليس من حيث اللعنات التي تنهال عليه، لأنه سلب خيرات الكويت، ونهب أموال الكويت، وأسر من أسر من الكويتيين، وعذب من عذب، وقتل منهم من قتل، ودمر البنية التحتية والفوقية وحتى البشرية، ولكن، على الرغم من جرائم صدام في الكويت، إلا أن الكويت ليست بلده ولا بلد العراقيين حتى يحافظوا عليها، أو على مرافقها العامة أو على ممتلكات مواطنيها، ولهذا يحق لي أن أطرح سؤالا كثيراً ما طرحته على نفسي منذ سنوات طويلة مضت، قبل أن أطرحه على غيري: أيهما أكثر إيلاماً في جسد الكويت، هل سرقات صدام ابن العراق، أم سرقات الكويتي ابن الكويت، الذي سرق ناسه وأهله، بل وسرق حتى نفسه؟ عندما يقوم شخص بقطع شجرة، لا يؤلم هذه الشجرة من يقوم بعملية القطع، ولا يؤلمها الفأس التي تضرب بقوة على ساقها بلا رحمة، ولكن ما يؤلمها بالفعل أن عصا الفأس صنعت من الشجرة نفسها.

شصاير فينا؟!

من رئيس القسم لي حَد الوزير
نادر اللي له نوايا صالحه!
ناقة الديره اتركوها في الهجير
وعقب حَلب الديد... قالوا "مالحه"!
من أصغر مُوظف... إلى أكبر مدير
منهو ما خلاها "عزبه" لصالحه؟!
"كالحه" هذي اللَيالي يا عشير
واقرا في القاموس معنى "الكالحه"!!
في أوضح من الشاعر "وضاح"؟

كاتب كويتي

شفافيات

د. حمود الحطاب

shfafya50@gmail.com

كفيت ووفيت يا صباح الخالد

ليس خط الكتابة عندي المدح ولا النقد دون سبب وجيه وهذا منهج دائم واتجاه مستقيم.

يا معالي رئيس الوزراء شخصيا أصابتني الدهشة والفرحة والاعجاب بأداء سموكم الراقي العلمي المقنن في جلستك مع روساء تحرير الصحف، الذين كانوا ينصتون لك بتركيز.

عجيبة ومفرحة ومدهشة شخصيتك وكفاءتك القيادية في كل دقيقة تكلمت فيها؛ وقد قمت باعطاء تصورات غاية في الوضوح ماعدا نقطة واحدة مقلقة لم تكن واضحا فيها وكان فيها شيء من الغموض وهي موضوع مس رواتب الشعب، ذلك الشعب الذي يحبك ويأمل فيك الخير "وفروا ايدكم من فضلكم عن معاشات الناس وزيدوها"؛ فانت صرحت اكثر من مرة ان الوضع المالي في الكويت مطمئن وفرقت بين الوضع المالي والوضع الاقتصادي بما يكشف علميتك وقدرتك وقوتك القيادية، فـ"خلو الشعب يقف في صفكم ولا ترزووه في رزقه ورزق عياله".

سمو رئيس مجلس الوزراء الموقر لقد كنت رائعا في ادائك الذي كان حديثا من القلب ومن قلب ميداني يعمل؛ وكنت تتحدث بانطلاق لامثيل له وباسلوب متزن ونبرات ثابتة واداء وانصات واستماع وتركيز واحترام لكل الحضور .

حقا ادهشنا اداوك وحديثك الارتجالي، واسمح لي أن اقول لك شيئا، ياسمو الرئيس: إن مراكز القوى الشريرة والفاسدين في الكويت لاتريد الاصلاح، وراح يسعون جاهدين قدما وساقا في تعطيل مشروعاتك في الاصلاح وتكويت الكويت، وانعاشها في كل مجال فضوء القمر لا يعجب اللصوص، راح يحطون لك حطات وايدة سمو الرئيس، واليد الواحدة لا تصفق، معاليكم انت تبي وزراء قلوبهم قوية وامناء، تبي وزراء اقوياء، وقد امتدحت وزيرة من بين كل الوزراء؛ امتدحت الدكتورة رنا الفارس والشعب كله يمدحها، ولا تفتر وايد سمو الرئيس بالكثير من الاكاديميين لفرحك بالدكتورة رنا؛ فاساتذة الجامعة الآخرون كاصابع اليد الواحدة ليسوا بمستوى واحد؛ وتراهم ليسوا ثقلا قياديا بالعموم، ولا يهمني أن ازعل مليون واحد؛ وغربل يا سمو رئيس مجلس الوزراء الموقر الكفاءات والخبرات في كل ارض. وحسنا جدا اختيارك لهذه الوزيرة الهمامة.

سمو الرئيس الرائع: الحديث الارتجالي والشفافية التي تحدثت بها طوال الوقت من دون ان تثني على نفسك ولاحتى مرة واحدة حديث لامنافس له على المستوى السياسي العربي كله، وان علا، فقد كنت دقيقا وعلميا.

وأخيرا؛ و"ما ادري شلون انا بديت في الكلام عن لقائك المدهش الشفاف؛ وما ادري شلون اختم هذه المقالة؛ وسأتبعها بمقالات اخرى ان شاء الله".

إن قراءة لما بين السطور في كلامك ذات شجون؛ واختم كلامي معالي سمو الرئيس بالتأكيد على أن توخروا من فضلكم عن معيشات الناس وكلمة معيشات تصغير معاش؛ وننتظرمن معاليكم الرد وبشفافية وقوة وتأكيد تقول فيه لن نمس دينارا واحدا من مرتباتكم ايها الشعب الكريم وسنزيد رواتبكم الى الضعف، للحديث هذا تكملات ذات شجون.

حفظكم الله ورعاكم، سر للامام والله يوفقك اذا صدقت النية، والتزمت المنهج العلمي الاصلاحي الشامل.

كاتب كويتي

وقفة

عبدالنبي الشعلة

العمالة الوافدة واحتمالات التوطين والتجنيس (2-2)

لا يمكننا أن نتغافل عن حقيقة أن التركيبة السكانية لدول مجلس التعاون صارت تضم، بشكل واضح، شرائح واسعة تجذرت واستقرت وتوالدت وتكاثرت، وأصبح لها كيان اجتماعي يعززه حجمها ونفوذها الاقتصادي والدعم السياسي لها الخارجي من دولها أو من خلال الالتزامات الدولية لدول المجلس تجاه المجتمع الدولي.

وقد أسهبت الكثير من الدراسات المتخصصة المعتبرة في تحديد القواعد القانونية التي يمكن للعمالة الوافدة أو المهاجرة المطالبة على أساسها بجنسية الدولة المضيفة؛ منها الدراسة التي أعدها لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الدكتور أحمد حسن البرعي؛ المحامي لدى المحاكم العليا أستاذ ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية بجامعة القاهرة حول "الاتفاقية الدولية لحماية جميع حقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم"، كما أن الدكتورة ميثاء سالم الشامسي التي عينت وزيرة دولة بالإمارات العربية المتحدة كانت قد قدمت دراسة قيمة إلى اجتماع خبراء الإسكوا بشأن الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية وكان عنوانها: "تقييم سياسات الهجرة في دول مجلس التعاون الخليجي... دروس مستقبلية".

ونعيد إلى الذاكرة بهذا الصدد ما ورد على لسان مندوب الهند ومطالبته بتجنيس العمالة الهندية الموجودة على أراضي دول الخليج العربية، ومنحها حقوقها السياسية، وعدم ربط بقائها بمدة معينة كما هو مقترح من دول المجلس خمس سنوات واعتبارها عمالة مهاجرة وليست وافدة؛ وذلك في إحدى جلسات "منتدى حوار المنامة" (أعتقد في دورته الثالثة عشرة) التي عقدت في البحرين في العام 2017 التي كان من أبرز ملفاتها مكافحة التطرف والإرهاب، والشراكات الأمنية بالمنطقة، والتحديث الدفاعي في الخليج، وإنشاء بنية أمنية مستقرة في الشرق الأوسط، ولم تكن تلك المطالبة مفاجئة أو جديدة، ولكن الجديد فيها كان طرحها في ذلك الوقت بشكل علني ورسمي من قبل ممثل الحكومة الهندية.

ونعيد إلى الأذهان التصريحات المتكررة لوزير العمل والشوون الاجتماعية الأسبق بالمملكة العربية السعودية الشقيقة المرحوم الدكتور غازي القصيبي الذي شدد على "أهمية تحديد إقامة العمالة الأجنبية في السعودية ودول الخليج بشكل عام"، موكدًا أن "تجاهل هذا الأمر يفرض استحقاقات تفرضها الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها المملكة ودول مجلس التعاون الأخرى"، وكان وزير العمل السعودي بذلك يشير إلى المخاوف من فرض واقع تجنيس العمال الأجانب الذين أمضوا عددًا كبيرًا من السنوات في دول الخليج التي لا تمنح جنسياتها للوافدين، وأضاف الوزير السعودي وقتها: "لا نريد أن يأتي اليوم الذي يفرض علينا أن يكون للعمال تمثيل في برلماناتنا ومجالسنا البلدية".

وكان المحلل الكويتي المعروف الدكتور عايد المناع قد أكد أن "هنالك من دون شك خوف لدى دول مجلس التعاون الخليجي من أن تجبر في يوم ما على القبول بشيء لا يرضيها كمنح مزيد من الحقوق للجيد العاملة الوافدة أو حتى الجنسية".

وأود أن أختم هذه الوقفة بالرجوع إلى تجربة بريطانيا التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 67 مليون نسمة، 13 ٪ منهم فقط مقيمون ممن ولدوا خارج بريطانيا أو من غير أصول بريطانية، وأن ما لا يقل عن 2,5 مليون من الوافدين أو المهاجرين المسلمين وأبنائهم قد تمكنوا من الحصول على الجنسية البريطانية وبنسبة 4,7 ٪ من السكان، وتمكن الكثير منهم، من خلال القنوات الديمقراطية، من الوصول إلى مختلف مواقع السلطة العليا من وزراء أمثال سعيدة وارسي، وساجد جاويد وغيرهما، كما أن صادق خان يشغل منصب عمدة لندن العاصمة، وهناك 15 عضوًا مسلمًا في مجلس العموم، و11 في مجلس اللوردات، فيما رئيس وزراء بريطانيا الحالي بوريس جونسون من أصول تركية مسلمة، حيث إن جده الأكبر علي كمال بك كان آخر شخص شغل منصب وزير الداخلية في الدولة العثمانية.

وزير العمل البحريني السابق

صورة المرأة العربية المشرقة... أهم من توكل كرمان!

عايدة عبد الحميد

عندما أطلقت هيئة المرأة العربية حملتها الدولية للمطالبة بتجريد توكل كرمان من جائزة نوبل للسلام، طرح البعض ممن له أجندات خفية تلامس توجهات توكل كرمان، إنها ليست سوى سيدة عربية توشحت بأهم جائزة في العالم، فلماذا نحاربها؟.

سوال يبدو لأول وهلة بريئا، لكنه يحمل في مضامينه كثيراً من التورية المقصود منها السعي لإفساح المجال أمام النماذج أمثال توكل كرمان من النساء لكي يتسيدن المشهد الدولي، وإبراز أسماء ليس في رصيدها محتوى أو إنجاز حقيقي سوى إنها ترتبط بأيديولوجية محددة، لتلبي مطالب القوى والمشاريع الهدامة التي تجسد الفكر الضال والأهداف الخطيرة لتلك القوى في الإضرار بمستقبل مجتمعاتنا واستقرارها وأمنها.

وإذا نظرنا ببساطة الى التاريخ المجيد للمرأة العربية سنجد إشراقات خالدة لنساء سطرن ملاحم للعلم والكفاح الوطني والإنساني بخطوات ثابتة وقوية، غيّرن الواقع للأفضل وأثرن في مجتمعاتهن، ليسطرن تاريخا حافلا بالإنجازات يحسب في رصيد المرأة العربية، وإعلاء دورها، وترقيتها منذ فاطمة الفهرية التي وضعت كل مدخراتها وأموالها في تأسيس أول جامعة في العالم، وخولة بنت الأزور في الماضي المجيد، الى نساء عربيات معاصرات مثل هدى شعراوي ونزيهة الدليمي وحنان عشراوي، وكثير ممن قدمن عطاءات ثرية للإنسانية في مختبرات العلم ونطاق البحث العلمي وخدمة الإنسانية، سواء كان ذلك في دنيا العروبة أو في أماكن الاغتراب، فهنالك الطبيبة والعالمة والباحثة والمنجزة، وهنالك قصص مدهشة لنساء عربيات من المغتربات استطعن بجهودهن ومثابرتهن وإيمانهن برسالتهن، من الوصول الى أعلى المناصب الوزارية والبرلمانية.

غير أن صورة المرأة العربية، اهتزت وسط استغراب نساء العرب من توشيح إنسانة مغمورة لم يعرف بها أحد، و لم تقدم للعالم منجزا واحدا، أو إبداعا للإنسانية، كل سيرتها الذاتية متخرجة من كلية أهلية في وطنها، بلا معرفة بلغة اجنبية، ولم تر العالم سوى من خلال خروجها ضمن المنظمة والحركة المصنفة إرهابية في أغلب البلدان في تظاهرة تطلب من رئيسها "ارحل ارحل" ورحلت بلدها نحو المجهول، هذه هي كل عدة توكل كرمان للوصول للعالمية وجواز سفرها باتجاه عضوية مجلس حكماء "فيسبوك" الذي يقرر نوعية المحتوى الذي تقدمه هذه السيدة التي تربت وسط أدغال التشدد والتحريض على العنف والدمار لملايين من مستخدمي هذا الموقع الاجتماعي الشهير.

إن مسوولية الجميع تتطلب تعضيد حملة هيئة المرأة العربية، في إسقاط عضوية توكل من مجلس "فيسبوك" كخطوة مهمة نحو استكمال أهداف الحملة الدولية التي تقودها هيئة المرأة العربية، منذ أكثر من عام للمطالبة بتجريدها من نوبل لكي تستعيد المرأة العربية تألقها وصورتها الحقيقية، وطرد النماذج المسيسة والمشوهة والتي برزت على السطح بالمال الفاسد وطرق التدليس.

حملتنا متواصلة ومستمرة، وفي القريب العاجل ستشهد القاهرة وباريس وواشنطن ولندن، ملتقيات إعلامية وشعبية في البرلمان المصري ومجلس الشيوخ الفرنسي والكونغرس الأميركي ومجلس العموم البريطاني، لفضح ممارسات هذه المدعية، ومن يقف خلفها عبر الحوار الهادف والحضاري مع الفعاليات البرلمانية والإعلامية، واعتماد النقاش الحر المدعم بالأدلة والبراهين والحجج، نحو تكوين قناعات مهمة لعزل هذه النماذج المسيئة من المشهد، وإبراز وجوه نسائية عربية جديرة بالاحترام والتقدير والاحتفاء الدولي.

المستشارة الإعلامية لهيئة المرأة العربية